

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي أحسن نبينا صلى الله عليه وسلم بكما بحر سلف صفا
 وأعجز البلغا عن النعم عملا وقصر سورة بل آية من آياته • وجوامع الكلم
 وبدائع الحكمة وعظيم الخلق في آيات أقواله وأفعاله وحالاته • وخرق له خوارق
 الوجود بمخبرات انصرت العقول وقصر عن لخصايتها استقصاء الماديين
 لسيده وآياته • وتخصيصات قطعت الخلاق عن أن يصلوا السأ وعلاؤه
 وكما شرفه وشرف كآلته • وبإتة سطح عليها يدور وجوده في اقصى سعوره
 وفاض عليها فاني وجوده في عالم شعوره • فانار من اخلهاها وعفوها • وكل
 من اقباطها وقبوطها • وارتق من بديع فصاحتها • وعجيب بلاغتها • وروض
 ما استصعب من آياتها • وانماض ما اشراقت من نواظرها ما صارت به خبر
 الامم والعدول والشهود على من علمهم تقدر ينض الفزان القطعي البرهان
 القاصم لظهور المعاني ونورها • واوجب على الكافة غاية تعظيمه ومنه
 ذكر مناقبه وما شره • وبيان واصله السببية • واحواله العلية • وخصا
 ومجزاته • ولذلك ذهب الناس في هذه القنون كل مذهب • واظهروا
 تعظيمه نظما ونثرا • سرا وجهرا • كما وجب فجا هم لمخطفه واسعانه وامداداته
واشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة انتظمها في سلك اهل
 عبادته **واشهاد ان سيدنا محمدا عبده** ورسوله المحبوب خوارق هباته والفوض
 اليه امداد الانبياء والمرسلين • والملائكة المقربين • معالي القرب • وتبين ان
 صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه حمة الدين القويم عن ربح كل ربح ونجرت
 وهلة الخلق الى الصراط المستقيم بايضاح كلياته ومجزئياته • صلاة وسلاما
 دايمين بدوام نعم الله تعالى على خواصه واهل طاعته **وبعد فمما**
 نفيت

نفيت كل مكلف ان يعتقد ان كالات نبينا صلى الله عليه وسلم لا تحصى • وان
 اصوله وصفاته لا تنقضي • وان خصا بصره ومجزاته لم يجمع قط في مخلوق
 وان حقه على التحمل فضلا عن غيرهم اعظم الحقوق • وان لا يقوم ببعض ذلك الا
 من ذلك وسعة في اجلاله وتوقيره واعظامه • واستحلال مناقبه ومآثره
 وحكمه واحكامه • وان الماديين لجنابه العلي والواصفين كما له الحلي
 لم يصلوا الي قبل من كل لاحد لها بنه • وتخص من فيض لا وصول راغائنه •
 ومن ثم كان البلغ بنيت هذا المطلع الاتي كما يعلم مما ياتي في هذه المذبح
 • فان فضل رسول الله ليس له • حد فيعرب عنه ناطق بغير
انتم تليينه دع ما ادعته النصارى بينهم • واحكم مما شئت مدحا •
انتم تليينه فان النبيين خلق وفي خلق • ولم يلدوه في علم ولا كرم •
 فيبلغ العلم فيه انه بشر • وانما خبر خلق الله كلهم •
 فهم مقصرون عما هناك • فاصرون عن احوالها يتبعين من ذلك • كيف وأي
 الكتاب منصفه عن علاه عما ينه العقول • ومصرحة من صفاته عما لا يستطيع الالك
وقيل ما ذا اعني الشعر اليوم تمدحه • من بعد ما مدحت سم تنزيل
فصل انه لو بالغ الاولون والآخرين في اخصا مناقبه • لعجزوا عن
 ما حابه مولاه الكرم من مواهبه • وكان الملك ساحل بحرها • مقصرا عن حصر
 بعض خرها • ولقد صرح بحبيبه • ان ينشد وفيه •
 • وعلى تفنن واصفيه بوصفه • يبقى الزمان وفيه ما لم يوصف •
 وانته خليف بقول القائل
 • فما بلغت كفا امر متنا ولا • من الجبل الا والذي قال اطول
 • ولا يبلغ المهدون في القول حده • ولو حذوا الا الذي فيه افضل